جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة: الماجستير

المادة: فنون معاصرة

عنوان المحاضرة: الدادائية الجديدة في أمريكا

مدرس المادة: أ.م.د. نبراس وفاء بدري

2025-2024

تعريف حركة نيو دادا:

هي حركة فنية بدأت في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حيث كان رد فعل الفنانين ضد الحركات السابقة (خاصة التعبيرية التجريدية)، وسعى إلى طرق جديدة للتعبير، وتعتبر حركة نيو دادا الفنية مزيجا فريدًا بين السريالية وفن البوب. كان هدف الفنانين خلال فترة الدادائية الجديدة هو تجربة مواد وتقنيات جديدة، من أجل إيجاد وتطوير أنماطهم الشخصية، جنبا إلى جنب مع التعبيرية التجريدية لجاكسون بولوك، بشرت هذه الحركة بعصر جديد من التفكير الإبداعي، وكانت حركة الدادا الفنية الجديدة مستوحاة من الدادائيين الأصليين، مع عروضهم المعادية للفن، والتي غالبا ما تكون مروعة. ولم تبني صرحا قويا لأفكارها، فانتشرت بسرعة في أرجاء أوروبا وانهارت بسرعة. (سميث: 1945، 114–115)

نشأة حركة نيو دادا الفنية:

تعد الدادا الفنية الجديدة فرعًا من الدادائية، والفرق الرئيسي بين الاثنين هو أن الدادائية الجديدة ليس لها علاقة بالمشاعر المناهضة للحرب. ويتعلق الأمر أكثر بعدم معرفة ما كان من المفترض أن تكون عليه نواياهم أو معانيهم ورؤية عبثية كلِ ذلك. وهي حركة فنية أحدثت تطورا في الفن والثقافة المعاصرين، فضلاً عن الطليعة، لم يكن مجرد تمرد على رقة الحداثة، ولكن أيضًا ضد دعم الرأسمالية والإمبريالية. بعبارة أخرى، كانت حركة فنية ذات طابع سياسي للغاية في جوهرها. أخذ فناني حركة دادا الجديدة من البوب والفن التجريدي، ودمجوهما معًا. أدى هذا إلى خلق شكل جديد غير مألوف للتعبير من المهم أن نلاحظ أن العديد من أعضاء هذه الحركة لم يكونوا حتى أصدقاء مقربين، ولكن لا يزال لديهم اهتمامات مماثلة وعملوا معًا مع وضع هذه الأفكار المماثلة في الاعتبار. كانت حركة من الدادا الجديدة ملكية لفلسفة الدادائية. لقد كانت استجابة مباشرة للعنف في المجتمع واستخدمت أساليبها في خلق الفن. استخدم فناني الحركة العشوائية والفوضى كجزء من عملهم. كان لديهم فلسفة بلا هدف ولا يهتمون بتقديم الفن بطريقة تقليدية. أصبحت شائعة في أوائل الستينيات عندما انتقل العديد من الفنانين من نيويورك إلى لوس أنجلوس لقد كانت عودة دولية إلى المبادئ الأساسية للفن. كرد فعل على سياسات التجريد وتراجع شعبية الفن التشكيلي، بحث الفنانون عن طرق جديدة لإحياء المعنى في عملهم. وقد تطورت هذه الحركة كرد فعل لأكاديمية الفنون الجميلة والتوافق الموجود في الكثير من الفنون الحديثة. كان الغرض الرئيسي هو إعلان أهمية حرية الإبداع، مع الكثير من الشخصية. (الحاتمي: ٢٠٠٧، ص ٦٢–63)

خصائص حركة نيو دادا الفنية:

١. حركة فنية تحتضن العبث، اللامع، والعبثي.

٢. غالبا ما تكون عروضهم ساخرة ومليئة بالهجاء الدادائي لجعل جمهورهم يتساءلون عن معتقداتهم الخاصة.

٣. غالبا ما يستخدم فنانوها العناصر المجمعة والعثور عليها بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الوسائط لإنشاء أعمالهم الفنية.

٤. تتميز الحركة بصور هزلية وصادمة بشكل متعمد، والتي لا تزال تحظى بشعبية لدى هواة جمع العملات بعد آلاف السنين.

5. اشتملت إعادة ميلاد دادا على فنانين مشابهين يتحركون بشكل جماعي في اتجاهات جديدة ومختلفة، لكنهم ما زالوا أوفياء لجذورهم السابقة.

6. كان معظمهم يرسمون باستخدام أصابعهم!

7. تبنت الدادا الجديدة شكلاً جديدا من السخرية كان غالبًا ساخرًا. (أبو دبسة: 2009، 244)

التقنيات التي استعملها الدادائيون الجدد:

1- الكولاج: وهي طريقة قص ولصق بعض القطع على اللوحة مثل: الخرائط وتذاكر النقل بغية تصوير جوانب الحياة.

2- فوتومونتاج: هي قص ولصق الصور التي تم التقاطها بوساطة وسائل الأعلام وإعادة تجميعها بطريقة جديدة.

3- التجميع: هي طريقة تجمع قطع ثلاثية الأبعاد مع بعضها لتخرج بشكل جديد يدل على الحرب وما خلفته.

4- العمل الجاهز والعمل الذي صنع عن طريق الصدفة وفيها يتم اختيار عمل جاهز وإعادة تسمية التوقيع عليه من اجل أن يرمز لفكرة معينة أو اخذ عمل صنع صدفة بتأثير العوامل الطبيعية، فيعرض كما هو من غير تعديل عليه، ومن أمثلة ذلك العمل الجاهز (النافورة) للفنان مارسيل دوشامب، إذ وقَّع اسمه عليها.

(أبو حجلة: 211، 288)

أشهر فنانيها:

مارسيل دوشامب، هانز آرب، ماكس أرنست، روشنبيرغ.

Mona Lisa
CHUTE DE

المصادر:

1- الحاتمي، آلاء علي: الأبعاد المفاهيمية والجمالية للدادائية وانعكاساتها في فن ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٧م.

2- أبو دبسة، فداء غيث: تاريخ الفن عبر العصور، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٩م.

3- أبو حجلة، ليلى فؤاد: تاريخ الفن والنشوء والتطور، ط١، دار المجتمع العربي، عمان، ٢٠١١م.

4- سميث، إدوارد لوسي: الحركات الفنية، ط1، هلا للنشر والتوزيع، مكتبة الفنون التشكيلية، 2002م.